أدب الاطفال ودوره في تربية الاطفال (في الادب العربي والاردي)

Children's Literature and Its Role in the Upbringing of Children in Arabic and Urdu Literature

Robina kousar
PhD Scholar, Dept. of Arabic Language & Literature,
BZU Multan, Islamic Republic of Pakistan
Pro. Dr. Azra Fazal
Dept. of Arabic Language & Literature,
BZU Multan, Islamic Republic of Pakistan

Abstract
This article discusses children's literature and its role in the upbringing and education of children. It highlights the concept, characteristics, and objectives of children's literature, emphasizing its importance in the intellectual, linguistic, emotional, and moral development of children. The study explains that children's literature is not merely a source of entertainment; rather, it is an effective educational and pedagogical tool that contributes to shaping a child's personality and strengthening positive values and behaviors.
The article also examines the role of children's literature in developing imagination, creativity, critical thinking, and a love for reading. Furthermore, it sheds light on the importance of presenting literary content that is appropriate to the child's age, interests, and psychological needs. The findings indicate that well-designed children's literature plays a significant role in preparing balanced, responsible, and culturally aware individuals. Therefore, children's literature remains one of the most influential means of education and character building in modern societies.
Keywords: Children's Literature, Child Education, Moral Development, Creativity, Reading Culture, Character Building

ملخص :

يُعدّ أدب الأطفال من أهم الفنون الأدبية التي تُعنى بالطفل وتخاطب عقله ووجدانه بما يتناسب مع عمره ومرحلته النمائية. ويهدف هذا الأدب إلى تنمية شخصية الطفل من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية. ويتميّز بلغة سهلة وأسلوب جذاب يساعدان الطفل على الفهم والاستيعاب.

ويؤدي أدب الأطفال دوراً مهماً في غرس القيم الدينية والأخلاقية، وتعزيز السلوك الإيجابي، وتنمية روح التعاون والانتماء إلى المجتمع. كما يسهم في توسيع مدارك الطفل وإثراء حصيلته اللغوية والفكرية، ويشجعه على حب القراءة والاطلاع.

ومن أبرز وظائفه تنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال من خلال القصص والحكايات والأشعار والمسرحيات المناسبة لأعمارهم. كما يوفّر لهم الترفيه الهادف الذي يجمع بين المتعة والفائدة، ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وجاذبية.

ويراعي أدب الأطفال الفروق العمرية والقدرات العقلية المختلفة، لذلك يجب أن يكون محتواه مناسباً لمستوى الطفل وحاجاته التربوية والنفسية. ويؤكد الباحثون أن نجاح العملية التربوية يعتمد بدرجة كبيرة على توفير أدب جيد يسهم في بناء شخصية الطفل المتوازنة.

وخلاصة القول أن أدب الأطفال ليس مجرد وسيلة للتسلية، بل هو أداة تربوية وتعليمية فعالة تساعد في إعداد جيل واعٍ ومثقف، قادر على مواجهة تحديات الحياة والتمسك بالقيم الإنسانية النبيلة.

تعريف أدب الأطفال

الأدبُ فنٌّ جميلٌ يقوم على اللغة، وهو نتاجُ الفكرِ الإنسانيّ المدوَّنِ. وفي العصر الجاهلي وصدر الإسلام، لقد كان مفهومُ "الأدب" في دلالته الأولى مرتبطًا بالخُلُق الرفيع والقيم النبيلة، وما يترتب عليها من أثرٍ بالغٍ في بناء حياة الفرد والمجتمع على السواء. وقد عرَّف الأقدمون الأدب بأنه "حفظُ أشعار العرب وأخبارها"(1). وثمة رأي آخر يحدُّ الأدب بأنه "ما يُؤثَرُ من الشعر والنثر"(2).

والأدب "وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته"(3). وهو "الفنُّ الكلاميُّ الذي يعبر عن العقل ويصوِّر الشعور"(4) .

النص الحرفي من لسان العرب، قال ابن منظور في لسان العرب: "الأدبُ: الذي يتأدَّبُ به الأديبُ من الناس، سُمِّي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يُدعى إليه الناس: مأدبةٌ. والأدب: أدب النفس والدرس، والأدب: الظرف وحسن التناول. وأَدُبَ بالضم فهو أديب من قوم أدباء"(5) .

وورد أثر مأثور جرى مجرى الحديث: "كاد الأدب أن يكون ثلثي الدين"(6)

مفهوم أدب الأطفال في الأدب الأردي

يُعد أدب الأطفال من الفروع الأدبية الحديثة التي نالت اهتمامًا متزايدًا في شبه القارة الهندية (باكستان والهند) خلال القرنين الماضيين. وقد تعددت تعريفات هذا المفهوم باختلاف زوايا النظر إلى

الطفل وحاجاته النفسية والعقلية واللغوية. سنعرض في هذا الفصل أبرز ما ورد في المعاجم الأردية، وكذلك في كتابات النقاد والمتخصصين، حول مفهوم أدب الأطفال، مع ترجمة النصوص المقتبسة إلى العربية وتوثيقها توثيقًا علميًا.

أولاً: المفهوم اللغوي والاصطلاحي

أ– المفهوم اللغوي:

ادب اطفال" (أَدَبُ الأَطْفَالِ) في اللغة الأردية: "ادب" بمعنى "أدب، تهذيب، قواعد اللغة والسلوك"، و"اطفال"بمعنى "أطفال، صغار". فالتركيب يدل على الأدب الذي يهذّب الطفل وينمّي ملكاته. (أدب الأطفال لغةً هو الأدب الذي يُهذّب الطفل وينمي قدراته.

ب– المفهوم الاصطلاحي في المعاجم الأردية:

التعريف الأول – من قاموس "فَرْهَنْگِ آصِفِيَّة": "**بچوں کے لیے مخصوص کیا گیا وہ ادب جس میں ان کی ذہنی، اخلاقی اور نفسیاتی ضروریات کا خیال رکھا گیا ہو**"(53) (ذلك الأدب المخصص للأطفال الذي تُراعى فيه حاجاتهم العقلية والأخلاقية والنفسية .

التعريف الثاني – من "اُردُو لُغَت" (جامعہ پنجاب): "**وہ تخلیقی مواد جو نثر یا نظم میں بچوں کے لیے لکھا جائے اور ان کی سمجھ، دلچسپی اور عمر کے مطابق ہو**"(54) (المادة الإبداعية التي تُكتب للأطفال نثرًا أو نظمًا، وتكون مناسبة لفهمهم واهتماماتهم وأعمارهم .

"**بچوں کا ادب اساسا اور اصولا وہ ادب ہے جسے بچہ اپنا ادب سمجھیں**") ترجمة: أدب الأطفال هو في الأساس وفي الأصل ذلك الأدب الذي يعتبره الطفل أدباً خاصاً به (55)

فالطفل هو الذي يحدد بنفسه ما هو أدب أطفال، إنّ كتابةَ القصص للأطفال تتطلّب موهبةً خاصةً وقدرةً إبداعيةً متميّزة، إذ لا يكفي فيها مجردُ المعرفة أو امتلاك أدوات الكتابة، بل تحتاج إلى فهمٍ عميقٍ لعالم الطفل وخصائصه وميوله. كما أنّه لا يمكن فرضُ ما لا ينسجم مع أذواق الأطفال واهتماماتهم، لأنّ نجاح الأدب الموجَّه إليهم مرهونٌ بقدرته على ملامسة عالمهم وإثارة تفاعلهم وقبولهم. وقد نجد كثيراً من الكتب التي أُلّفت للكبار ثم أصبحت مع الزمن مقبولة لدى الصغار.

تعريفات النقاد والباحثين الأرديين المعاصرين: الدكتور خوشحال زيدي (باحث وناقد باكستاني): "**بچوں کا ادب تحریر کی وہ صنف ہے جو بچوں کی نفسیات، ان کی ذہنی سطح اور ان کے گرد و نواح کے**

پیش نظر تخلیق کی جاتی ہے"(56) (أدب الأطفال هو ذلك النوع من الكتابة الذي يُبتكر مع مراعاة نفسية الأطفال ومستواهم العقلي وبيئتهم المحيطة.

الدكتور محمود الرحمن (محقق وباحث): "ادبِ اطفال سے مراد وہ نثری اور منظوم تخلیقات ہیں جو بالخصوص چھوٹی عمر کے بچوں کے لیے تحریر کی جائیں اور ان میں تفریح کے ساتھ ساتھ تعلیم و تربیت کا پہلو بھی ہو"(57) (المراد بأدب الأطفال تلك الإبداعات النثرية والشعرية التي تُكتب خصوصًا للأطفال صغار السن، ويتوافر فيها جانب التربية والتعليم إلى جانب التسلية .

ويضيف الدكتور محمود الرحمن في موضع آخر ناقلًا عن الناقد الإنجليزي هنري ستيل كومنيغر: "جو چیز بھی بچوں کے مزاج و مذاق سے ہم آہنگ ہو وہ ان کا ادب قرار پاتی ہے چاہے یہ چیز بڑوں اور بزرگوں کی ملکیت ہی کیوں نہ ہو"(58) (أي شيء يتوافق مع مزاج الأطفال وذوقهم يُعتبر أدبًا لهم، حتى لو كان ذلك الشيء مملوكًا للكبار والمسنين) .

الدكتور سيد اسرار الحق سبيلي (باحث باكستاني): "ادبِ اطفال سے مراد نظم و نثر کا وہ ذخیرہ ہے جو خاص طور پر بچوں کی ذہنی سطح کو ملحوظ رکھتے ہوئے تخلیق کیا جائے اور جس سے بچوں کی ذہنی، اخلاقی اور نفسیاتی تربیت ممکن ہو سکے"(59) (المراد بأدب الأطفال هو ذلك المخزون من الشعر والنثر الذي يُبتكر مع مراعاة المستوى الذهني للأطفال بشكل خاص، والذي يمكن من خلاله تربية الأطفال عقليًا وأخلاقيًا ونفسيًا.

الأستاذ أكبر رحماني (ناقد هندي): "وہ ادب جس کے ذریعہ بچوں کی دلچسپی اور شوق کی تسکین ہو اور جو ان کی ذہنی اور اخلاقی تربیت میں معاون ثابت ہو"(60) (الأدب الذي يتم به إشباع اهتمام الأطفال وشغفهم، ويكون معينًا على تربيتهم العقلية والأخلاقية .

الدكتورة شگفة حسين (باحثة باكستانية): "بچوں کا ادب ہمارے بچوں کی تعلیم اور کردار سازی کا ایک بہت اہم ذریعہ ہے. کہانیوں اور نظموں کے ذریعے ہم ان میں امن، دوستی، محبت، احترام اور انصاف جیسی سماجی اقدار پیدا کر سکتے ہیں"(61) أدب الأطفال هو وسيلة مهمة جدًا لتعليم أطفالنا وبناء شخصياتهم. بواسطة القصص والأشعار يمكننا غرس قيم اجتماعية كالسلام والصداقة والمحبة والاحترام والعدالة في نفوسهم .

تعريف جامع من ويكيبيديا: "بچوں کی ضروریات کو ذہن میں رکھ کر تخلیق کیا گیا ادب، ادبِ اَطفال یا بچوں کا ادب کہلاتا ہے"(62)(الأدب الذي يُبتكر مع مراعاة احتياجات الأطفال يُسمى أدب الأطفال .

يتضح من العرض السابق أن مفهوم أدب الأطفال في الأردية يتفق على عناصر مشتركة: مراعاة الخصائص العمرية والنفسية للطفل، استخدام لغة بسيطة، تضمين قيم أخلاقية وتربوية، وتنويع الأشكال الأدبية (قصة، شعر، مسرحية). كما يلاحظ أن التعريفات الأردية نضجت في القرن العشرين بتأثير من الغرب ومن النهضة العربية. وعلى الرغم من اختلاف الصياغات، فإن جوهر أدب الأطفال يبقى واحدًا: أدب يخدم الطفل ويُسهم في بناء شخصيته المتكاملة.

تطور مفهوم الأدب عبر العصور:

يذكر الدكتور مجدي وهبة في معجم مصطلحات الأدب أن لفظة "الأدب" تطورت عبر تاريخنا العربي فدلَّت على معانٍ متعاقبة:

1 .أمّا في عصر صدر الإسلام، فقد اتجه مدلولُ الأدب إلى معنى التهذيب الخُلقي والتربية القيمية، وأصبح معبّرًا عن السموِّ الأخلاقي وتقويم السلوك، ويُستشهد على ذلك بالقول المشهور: "أدَّبني ربّي فأحسن تأديبي".(7)

2 .ثم اتسع مدلولُ الأدب ليشمل جانبَ التعليم والتثقيف، ومن هذا المعنى اشتُقَّ لفظُ "المؤدِّبين"، وهم الذين كانوا يتولَّون تعليم أبناء الخلفاء وتثقيفهم، فيلقِّنونهم الشعر والخُطب، ويعرِّفونهم بأخبار العرب وأنسابهم، ولا سيما في العصر الأموي. يعنى " الذين كانوا يُلقِّنون أولاد الخلفاء الشعر والخطب وأخبار العرب وأنسابهم في عصر بني أمية"(8)

3 .وفي العصر العباسي تطوَّر مدلولُ الأدب ليضمَّ معاني التهذيب والتربية والتعليم في آنٍ واحد، فغدا مفهومًا شاملًا يُعنى بتقويم الأخلاق وتنمية المعارف، وهو ما يظهر جليًّا في كتابي "الأدب الكبير" و"الأدب الصغير" لابن المقفع(9) .

4 .وعند إخوان الصفا في القرن الرابع الهجري، تجاوز مفهومُ الأدب حدودَ التهذيب والتعليم ليشمل جملةَ المعارف غير الدينية التي تُعين الإنسان على الرقيّ الاجتماعي والثقافي، وتُسهم في بناء شخصيته الفكرية والحضارية (10)

5 .أمّا عند ابن خلدون (ت 808هـ)، فقد بلغ مفهومُ الأدب درجةً من الشمول، فصار يُطلق على مختلف المعارف والعلوم، الدينية منها وغير الدينية، بوصفها أدواتٍ لتكوين الإنسان وتنمية مداركه وإعدادِه للحياة العلمية والاجتماعية (11)

6 .ومن دلالات الأدب كذلك ما اتصل بسنن السلوك وآداب المعاملة التي تلتزم بها طبقةٌ اجتماعيةٌ أو مهنيةٌ معينة، وقد ظهر هذا المعنى بوضوح في كتاب «أدب الكاتب» لابن قتيبة في القرن الثالث الهجري، حيث ارتبط الأدب بأصول السلوك ومهارات الكتابة وثقافة الكاتب(12)

7 .أمّا في مدلوله الحديث منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، فقد تجاوز الأدب دلالاته التقليدية ليُطلق على مجمل النتاج العقلي والوجداني للإنسان، بما يتضمنه من أفكارٍ ومشاعرَ وتجاربَ تُصاغ في قوالب تعبيرية وفنية متنوعة(13)

8 .أمّا في معناه الخاص منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، فقد أصبح الأدب يُطلق على الكلام الإنشائي البليغ الذي يُراد به التأثير في عواطف القرّاء والسامعين واستثارة مشاعرهم، من خلال توظيف الأساليب الفنية والتعبيرية التي تُكسب الخطاب قيمته الجمالية والأدبية (14)

وهذا الاستقراء يُبين أن مفهوم الأدب لم يظل جامداً، بل تطور تبعاً للحاجات الثقافية والاجتماعية في كل عصر(15)

بعد استعراض تعريفات الأدب العام، يمكن تعريف أدب الأطفال بأنه: "كلُّ خبرةٍ لغويةٍ ذاتِ شكلٍ فنيٍّ ممتعٍ سارٍّ يمر بها الطفل ويتفاعل معها"(16)، فتعمل على تهذيب حسّه الجمالي، وارتقاء ذوقه الأدبي، وتحقيق نموّه المتوازن في مختلف جوانب شخصيته، الأمر الذي ينعكس في بناء ذاته، وتثبيت هويته، وتعليمه أساليب التفاعل الإيجابي مع الحياة وفنونها.

وقد عرَّفه إسماعيل عبد الفتاح بأنّه: إبداعٌ يقوم على أساسٍ فنيٍّ مُحكم، ويستند في بنيته اللغوية إلى ألفاظٍ سهلةٍ ميسّرةٍ وفصيحةٍ، تتوافق مع الحصيلة اللغوية للطفل، إلى جانب خيالٍ صافٍ غير معقّد، ومضمونٍ هادفٍ متنوّع"(17)

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية: "أنّ أدب الأطفال هو النتاجُ الفكريُّ الذي يتلاءم مع خصائص الطفولة واحتياجاتها، ويُقدَّم بأسلوبٍ يتناسب مع مدارك الأطفال وقدراتهم الإدراكية واللغوية"(18)

فلسفة أدب الأطفال

تختلفُ فلسفةُ أدب الأطفال من عصرٍ إلى آخر، كما تتباين من أمةٍ إلى أخرى. ففي الماضي كان الكبارُ يفرضون على الأطفال تصوّراتهم وأفكارهم، بل قد يذهب بعضُهم إلى الاعتقاد بأن الطفل يحمل نزعاتٍ شريرة، ومن ثمّ لا بدّ من إخضاعه للمراقبة الصارمة وكبح تلك النزعات.

أمّا في العصر الحديث، فقد تغيّرت هذه الفلسفة تغيّرًا جذريًّا، إذ أصبحت منبثقةً من فلسفة التربية الحديثة التي تُعنى بشخصية الطفل في أبعادها المختلفة: الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتركّز على ضرورة أن يعيش الطفل طفولته في أجواءٍ من السعادة والتوازن، بما يؤهّله مستقبلًا لحياةٍ قائمةٍ

على السلام والطمأنينة والاستقرار(33) ووفقًا لهذه الفلسفة المعاصرة، يراعي أدبُ الأطفال عواطفَهم وميولَهم ونوازعَهم المختلفة؛ إذ يميل الأطفال إلى النفور من الأعمال التي تتجاوز مستوى إدراكهم، في حين يواصلون التفاعل مع ما يشعرون بقدرتهم على فهمه والنجاح فيه.

ومن ثمّ يُعتمد في أدب الأطفال على تبسيط لغة الكبار وإعادة صياغتها بما يجعلها ميسّرةً ومناسبةً للطفل، حيث يعمل الكُتّاب على إعادة تركيب جمل العالم الكبير وتقديمها في قوالب تتلاءم مع تصوّرات الطفل وإدراكه، وبما ينسجم مع ما يُتخيَّل أنه عالمه الخاص(34)

التشابه مع أدب الكبار

يتشابهُ أدبُ الأطفال وأدبُ الكبار في أسسهما الفنية ومقوّماتهما الجمالية؛ إذ يُعدّ أدب الأطفال جزءًا من المنظومة الأدبية العامة، ومن ثمّ يخضع للقواعد والمعايير الفنية ذاتها التي تقوم عليها الأعمال الأدبية. ولذلك يمكن كتابته وقراءته ودراسته وتحليله وتعلّمه وفق الأصول النقدية والأدبية المعروفة. وعليه، فإنّ كثيرًا من المبادئ الفنية التي تحكم أدب الكبار تنطبق كذلك على أدب الأطفال، من حيث البناء الفني، ووحدة النص، وتماسكه، وجمال الأسلوب، وفاعلية التعبير، مع مراعاة ما تقتضيه طبيعة المتلقّي الطفل من خصائص واحتياجات(36)

الاختلاف عن أدب الكبار

يوعلى الرغم من اشتراك أدب الأطفال وأدب الكبار في الأصول الفنية العامة، فإنّ بينهما فروقًا تتصل بطبيعة الموضوعات المطروحة، والأفكار المعالجة، ومستوى اللغة والأسلوب. ويعود ذلك إلى اختلاف حاجات الأطفال واهتماماتهم وخصائصهم الإدراكية والانفعالية، مما يقتضي تقديم مضامين تتناسب مع مستوياتهم العمرية والعقلية.

ومن هنا تبرز ضرورةُ العناية باختيار المادة الأدبية الموجَّهة إلى الأطفال وتنقيتها، بما يضمن توافقها مع القيم التربوية والأخلاقية المنشودة، ويجنبهم المضامين غير الملائمة، مع مراعاة اختيار الأشكال والموضوعات التي تناسب كل مرحلة عمرية.

وعليه، فإنّ التمييز بين أدب الكبار وأدب الأطفال لا يقوم على اختلاف في القيمة الفنية أو الجودة الأدبية، وإنما يستند أساسًا إلى التفاوت في المستوى اللغوي والأسلوبي، وفي طرائق عرض القضايا الحياتية والتعبير عنها بما يتلاءم مع قدرات المتلقي الصغير وخصائصه(37)

الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار

أ. من حيث النشأة التاريخية

يذكر عبد التواب يوسف أنّ طفل ما قبل المدرسة يميل إلى الأدب حين يُقدَّم له شفاهةً أو رسماً أو روايةً، ويتلقّاه بفرحٍ وبهجةٍ وتفاعلٍ وجداني. ويشير إلى أنّ الأدب بمعناه العام يشمل أدب الكبار وأدب الصغار على حدٍّ سواء، غير أنّ أطفال العالم قبل القرن التاسع عشر لم تكن لهم مؤلفاتٌ خاصةٌ بهم، بل كانوا يطالعون كتب الكبار ويستمدّون منها ما يتيسّر لهم فهمه.

ويضيف أنّ هذه الحال قد امتدّت إلى عصور لاحقة؛ إذ إنّ قدرة الطفل على فهم المفردات لا تعني بالضرورة امتلاكه الخلفية التجريبية التي تمكّنه من إدراك النصوص بوصفها أدبًا متكاملًا، فالمسألة لا تقتصر على الحصيلة اللغوية أو المعرفة النحوية فحسب. فعلى سبيل المثال، قد يقرأ الطفل بعض الأعمال مثل «صندوق الدنيا» لإبراهيم المازني أو "جنة الحيوان" ل طه حسين ويفهم غالب مفرداتها، إلا أنّه قد يعجز عن إدراك الأبعاد النفسية للشخصيات، أو تذوّق الخصائص الفنية للنص، أو استيعاب الرمزية وبنية العقدة في السرد(19)

ب. أوجه الاتفاق والاختلاف

يتّفق أدبُ الأطفال وأدبُ الكبار في خضوع النصوص لمعايير الجودة الأدبية ذاتها، من حيث دقّة التعبير، وحُسن العرض، ومنطقيّة البناء، والتكامل بين أجزائه، وجمال الصياغة وبلاغتها. لكن لكل منهما خصائصه، فالاختلاف يقع في الشكل والإخراج (الصور والرسوم)، وطريقة عرض الأحداث والمنطق الكامن وراءها، والمضمون (الأفكار، الشخصيات، الأمكنة، الأحداث)، واللغة (لغة الأطفال تختلف عن لغة الكبار في السهولة والوضوح) (20)

ج. خصوصية تلقي أدب الأطفال

يُعدّ أدب الكبار في معظمه أدبًا قائمًا على الورق؛ إذ يُقرأ في الغالب، ويُسمع بدرجة أقل، وقد يُشاهد أحيانًا. أمّا أدب الأطفال فلا يقتصر على النص المكتوب فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى كونه تجربةً متعددة الوسائط، تجمع بين المشاهدة البصرية والقراءة والمتعة السمعية، حيث يكون للسمع دورٌ بارز في عملية التلقي.

ويرتبط أدب الأطفال ارتباطًا وثيقًا بالمرحلة العمرية للمتلقي؛ ففي المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل المدرسة) يكون التلقي الشفهي والاستماع أكثر تأثيرًا وقبولًا. أمّا في المراحل المتوسطة (من الطفولة المبكرة إلى بدايات المراهقة) فتغلب القراءة الممزوجة بالمشاهدة والتصوير البصري. وفي مرحلة ما بعد سن التاسعة تبرز القراءة، ثم المشاهدة، بوصفهما من أقوى قنوات التأثير والتفاعل مع النص الأدبي (21)

مراحل الطفولة (تقسيمات مختلفة)

أ. في علم النفس

يُطلق مصطلحُ الطفل في علم النفس على مدلولين: أحدهما عامٌّ يشمل المرحلة الممتدة من لحظة الولادة حتى بلوغ النضج الجنسي، والآخر خاصٌّ يُقصد به المرحلة التي تبدأ بعد سنّ المهد وتمتدّ إلى مرحلة المراهقة (22)

ب. تعريف المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر بالاشتراك مع اليونيسف

وقد حدّدت دراسةٌ مصريةٌ–يونيسف مرحلةَ الطفولة بالفترة الممتدّة من مرحلة الحمل حتى سنّ المراهقة، أي إلى غاية سنّ الثامنة عشرة. وعلى هذا الأساس، تتضمّن مرحلة الطفولة عدّة مراحل متتابعة، هي: مرحلة ما قبل الولادة، ثم مرحلة المهد، تليها مرحلة الطفولة المبكرة، ثم مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم مرحلة البلوغ، وأخيرًا مرحلة المراهقة حتى سنّ الثامنة عشرة(23)

ج. تقسيمات علماء التربية

يُقسِّم بعضُ العلماء حياةَ الفرد إلى ثلاث مراحل رئيسة: الطفولة، والرشد، والشيخوخة. كما يُقسِّمون مرحلة الطفولة ذاتها إلى مرحلتين متعاقبتين: مرحلة ما قبل الولادة، وتبدأ من لحظة تلقيح البويضة وتنتهي بالولادة، ومرحلة ما بعد الولادة، التي تنقسم بدورها إلى ثلاثة أطوار، هي: طور المهد، ثم الطفولة المبكرة، فالطفولة المتوسطة، فالطفولة المتأخرة(24)

ويُذكر تقسيمٌ آخر لمرحلة الطفولة؛ حيث تمتدّ الطفولة المبكرة من الولادة إلى سنّ الخامسة أو السادسة، في حين تمتدّ الطفولة المتأخرة من سنّ الخامسة أو السادسة إلى الثانية عشرة.

كما يرد تقسيمٌ ثلاثيّ لمرحلة الطفولة، يقوم على تحديدها على النحو الآتي: الطفولة المبكرة من (3 إلى 5 سنوات)، والطفولة المتوسطة من (6 إلى 8 سنوات)، والطفولة المتأخرة من (9 إلى 12 سنة)(25)

د. التقسيم حسب النمو الذهني واللغوي

1 .مرحلة ما قبل الكتابة: من ٣ إلى ٦ سنوات.

2 .مرحلة الكتابة المبكرة: من ٦ إلى ٨ سنوات.

3 .مرحلة الكتابة الوسيطة: من ٨ إلى ١٠ سنوات.

4 .مرحلة الكتابة المتقدمة: من ١٠ إلى ١٢ سنة.

5 .مرحلة الكتابة الناضجة: من ١٢ إلى ١٥ سنة (26)

ومع وجود هذه التقسيمات، فإن مراحل الطفولة كلها تشكل وحدة نمو متصلة مترابطة، ولا توجد حدود فاصلة قاطعة بينها، وإنما يُلجأ إلى هذه التقسيمات الشكلية لتسهيل البحث فقط (27)

أهمية أدب الأطفال

الأسس النفسية للأهمية

تقوم الأسسُ النفسية لأهمية أدب الأطفال على أن هذه الفئة تُشكّل قطاعًا عمريًّا يتميّز بخصائص مؤهِّلة للتفاعل مع الأدب وتذوّق فنونه، من أبرزها: الاستعداد الفطري والذاتي للاستمتاع بالأعمال الأدبية والاستجابة لما تحمله من غاياتٍ وتأثيرات، والنقاء الوجداني مع القدرة العالية على التخيّل.

وانطلاقًا من هاتين الخاصيتين تتجلّى أهمية أدب الأطفال بوصفه وسيلةً فاعلةً لنقل الأفكار والمعلومات وتبسيطها. فالقصيدة، إذا لم تُقدّم معنى مباشرًا للطفل، فإنها قد تُسهم في سرد قصة، أو استدعاء الذاكرة، أو إثارة الخيال، أو تحقيق عنصر التسلية. ومن ثمّ فإن الطفل يكون مهيّأً بطبيعته الفطرية للتلقّي، مما يُسهّل على الكاتب التأثير فيه وتشكيل وعيه واتجاهاته (28)

جوانب الأهمية

يكتسب الأدبُ أهميةً كبرى في حياة الأطفال، إذ يُعدّ مصدرًا للمتعة والتسلية والمعرفة والثقافة وتنمية الخيال، كما يُسهم في تنمية الطفل في جوانب متعددة، ويُساعده على تحقيق التوازن النفسي والتفاعل السويّ مع الآخرين.

وقد أشار محمد صالح سمك إلى أنّ العلماء والمفكرين والفلاسفة وولاةَ الأمر من العرب عبر العصور قد قدّروا لأدب الأطفال مكانته في تربية الناشئة، وتنبهوا إلى دوره في تقويم الأخلاق، وتنمية الخيال، وتعويد الطفل السلوكَ القويم، إلى جانب ما يقدّمه من متعةٍ وتسليةٍ راقية (29)

الدور في إذكاء التخيل والإبداع

يؤدّي أدبُ الأطفال دورًا محوريًّا في تنمية ملكة التخيّل لدى الطفل، إذ يفتح أمامه آفاقًا واسعة من خلال القصص الخيالية والأساطير وحكايات البطولة والمغامرة، فيحلق عبرها في عوالم رحبة من التصوّر والإبداع، الأمر الذي ينعكس في اتساع مداركه وتنمية قدراته الإبداعية.

ولا تقتصر وظيفةُ أدب الأطفال على هذا الجانب التخيّلي فحسب، بل تمتدّ لتشمل تزويده بالمعلومات والمعارف المتنوعة، سواء العلمية أو السياسية أو الاجتماعية، فضلًا عن غرس القيم والعواطف الدينية والوطنية في نفسه، بما يسهم في بناء شخصيته بناءً متوازنًا وشاملًا (30)

يخلص أحمد نجيب إلى أنّ أدب الأطفال يؤدي دورًا واسع النطاق يتجلّى في جوانب متعددة؛ فهو يسهم في دعم التربية الروحية السليمة للطفل، وإعداده لمواجهة متغيرات الحياة المستقبلية وما تشهده من تطورٍ تكنولوجي متسارع، كما يعمل على إثراء حصيلته اللغوية وتنمية قدراته التعبيرية.

ويُضاف إلى ذلك دوره في تعزيز القيم والسمات اللازمة لعمليات التفكير الإبداعي والابتكاري، مثل دقّة الملاحظة، والصبر، والمثابرة، والتفكير الجاد، وتنمية الخيال. كما يقدّم أنماطًا للتفكير

الهادف ونماذج سلوكية سليمة في مواقف الحياة المختلفة، من خلال شخصياتٍ بطوليةٍ يُعجب بها الطفل ويتأثر بها فيميل إلى محاكاتها وتقليدها (31)

يمكن تلخيصُ أهميةِ أدب الأطفال في النقاط الآتية: تسليةُ الطفل وإمتاعُه واستثمارُ وقت فراغه وتنميةُ مواهبه، وتعريفُه بالبيئة التي يعيش فيها من مختلف جوانبها، والإسهامُ في إطلاعه على أفكار الكبار وآرائهم.

كما يعمل أدب الأطفال على تنمية قدراته اللغوية من حيث إثراء المفردات، وتعزيز الفهم ومهارات القراءة، وتكوين ثقافةٍ عامةٍ لديه، فضلًا عن إسهامه في نموّه الاجتماعي والعقلي والانفعالي. ومن وظائفه كذلك تنميةُ دقّة الملاحظة والتركيز والانتباه، ومساعدة الطفل على التعرّف إلى الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية، وترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة، بالإضافة إلى غرس الاتجاهات الاجتماعية السليمة وتعريفه بالعادات والتقاليد. (32)

خصائص أدب الأطفال

أدب الأطفال أدب خاص له خصائصه وسماته. لذلك، على الكاتب الذي يكتب للأطفال أن يراعي المرحلة العمرية التي يكتب لها؛ فكل صيغة تقدم للأطفال لا تراعي خصائص الطفولة – باعتبارها كائناً مميزاً له دوافعه وميوله وخيالاته وقدراته – هي بعيدة عن أدب الأطفال(35)

خصائص كل مرحلة عمرية

مرحلة ما قبل الكتابة (٣–٦ سنوات):في هذه المرحلة العمرية لا يُقدَّم أدبُ الأطفال غالبًا إلا من خلال الكتب المصوّرة، والحكايات والقصص المدعومة بالصور، مع إمكان إرفاق عباراتٍ أو كلماتٍ موجزة تُعين الطفل على فهم المحتوى والتفاعل معه.

وعلى الرغم من أنّ خيال الطفل يبدأ بالنمو والتشكّل في هذه المرحلة، فإنّه لا يُبدي استجابةً كبيرةً للقصص الخيالية المحضة، بل يميل إلى القصص الواقعية التي تمتزج ببعض العناصر الخيالية، ولا سيّما تلك التي تتخذ من الحيوان أو الجماد شخصياتٍ ناطقةً ومتحركة، إذ يجد فيها ما يوافق مستوى إدراكه ويُشبع حاجته إلى المتعة والتخيّل في آنٍ واحد. (38)

المرحلة (٦–٨ سنوات): يتّجه خيالُ الأطفال في هذه المرحلة إلى نموٍّ متزايدٍ وازدهارٍ ملحوظ، فيشرعون في ممارسة التخيّل، ويميلون إلى التمثيليات ذات الطابع الخيالي، كما يزداد احتياجهم إلى القصص الخيالية التي تُلبّي ميولهم وتُشبع رغباتهم الوجدانية والتصوّرية(39)

المرحلة (٩—١٢ سنة): يميلُ الطفلُ في هذه المرحلة إلى حبِّ المغامرة ومتابعة الأحداث الجارية من حوله، ويكون في حاجةٍ إلى أدبٍ يُلبّي رغباته المتنوعة، ويُعرّفه بما يدور في بيئته ومحيطه، بما يُسهم في توسيع مداركه وتنمية وعيه بالعالم الذي يعيش فيه. يميل إلى قصص المخاطرات والمغامرات والشجاعة والبطولة، وأيضاً القصص البوليسية والحرب(40)

السمات العامة التي يجب أن تتوفر في أدب الأطفال (حنان عبد الحميد العناني)

1 .ينبغي أن يتمتّع النصُّ الأدبيُّ الموجَّه إلى الأطفال بخصائص لغويةٍ واضحةٍ، تبتعد عن التعقيد والأساليب الطويلة الملتوية، وأن يقوم في جانبه الفكري على توظيف الخيال العلمي في معظمه بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.

2 .كما يجب أن يبتعد قدر الإمكان عن التجريد، مع الميل إلى المحسوسات القريبة من إدراك الطفل وتجربته اليومية. ويُشترط كذلك أن يتحلّى بالكفاءة الفنية التي تتجلى في جمال الأسلوب، وتماسك الفكرة، ونموّها المتدرّج.

3 .ومن جهة أخرى، ينبغي أن تُقدَّم للأطفال مختلفُ أنواع الأدب، وأن تعبّر عن خبرات الحياة بأسلوبٍ جيدٍ ولغةٍ مناسبةٍ لأعمارهم ومستوى إدراكهم، بما يحقق التوازن بين المتعة الجمالية والقيمة التربوية.

4 .إضافة عناصر الجذب: جمال الأسلوب، الفكاهة، الصراع، التشويق(41)

أهداف أدب الأطفال

لأيؤدّي أدبُ الأطفال دورًا أساسيًّا في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية، إذ يُسهم في تشكيل وجدانه، وتعزيز تفاعله مع محيطه، وتنمية قدراته التعبيرية واللغوية، بما يحقق نموًّا متوازنًا وشاملًا لشخصيته، فهو "دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل"(42)

١ .تكوين الذوق الأدبي (حسن شحاتة)

للتذوّق الأدبيّ أهميةٌ كبيرة في المجال التربوي، ومن ثمّ فإنّ تدريس الأدب يهدف في مقاصده الكبرى إلى تنمية الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ، بحيث ينعكس ذلك على أساليب تعبيرهم، ويصبح دافعًا لهم إلى مواصلة القراءة في أوقات فراغهم.

كما يُسهم في تقويم ألسنتهم، وتدريبهم على حسن الإلقاء والكتابة، وتنمية قدرتهم على النقد السليم والتقويم الأدبي الصحيح(43)

٢ .النهوض بالقيم الإسلامية

ومن الأهداف التي يحرص عليها الأدبُ الإسهامُ في ترسيخ ما يدعو إليه الإسلام من قيمٍ ومبادئ، كحبّ العلم، والإيمان بأن السعادة الحقيقية تكمن في رضا الله تعالى وتقواه، لا في التعلّق بالأوهام أو الاستسلام للسلبية عند مواجهة المشكلات، بل في العمل الجادّ والسعي المنتج الذي يحقق الخير للفرد والمجتمع.(44)

٣ .تنمية ثقافة الطفل ونموه اللغوي

يهدف أدب الأطفال إلى تنمية ثقافة الطفل ويعمل على نموه اللغوي من خلال: ما يشتمل عليه من معلومات وحقائق تنمي إدراك الطفل، وتزويد الطفل بكثير من ألفاظ لغته وإدراكه استخدام التعبيرات، وتدريب الطفل على الإلقاء الجيد، وهو من الأمور التي لا يستغني عنها الطفل في حياته المقبلة لطلاقة اللسان والقدرة على الإفصاح عما يدور بداخله ومواجهة الآخرين دون خوف(45)

٤ .الأهداف اللغوية وأثر الأفلام المدبلجة

من المظاهر اللافتة في عصرنا أن الأفلام المدبلجة أو المنتجة باللغة العربية الفصحى قد أسهمت إسهاماً كبيراً في تعليم الأطفال أكثر ألفاظ هذه اللغة المحبوبة. وقد أصبح السوادُ الأعظم من أطفالنا المتابعين لها يدركون اللغة العربية الفصحى ويفهمونها، وإن لم يتمكّنوا من التحدّث بها على نحوٍ سليمٍ ومُتقن. وقد انعكس أثرُ ذلك بوضوحٍ في كتاباتهم، حيث ازدادت ثروتهم اللغوية من المفردات الفصيحة وتنوّعت أساليبهم، كما ظهر تأثير ذلك في حديثهم ونتاجهم الكتابي(46)

٥ .الأهداف التربوية

تتجلّى أهميةُ هذا النوع من الأهداف في أنّ التربية التي يتلقّاها الطفلُ عبر الأدب لا تقلّ أثرًا عمّا يتلقّاه في المدرسة أو على يدي والديه أو من خلال مجتمعه. وذلك لأنّ الطفل عندما يتلقّى هذه التربية من خلال الأدب – أيًّا كان شكله، مقروءًا أو مسموعًا أو مرئيًّا – فإنّها تترسّخ في ذهنه وترتبط بوجدانه ارتباطًا عميقًا يصعب زواله.

ودليل ذلك ما ورد في سيرتنا العطرة: فـ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما – وكان غلاماً – لما أوصاه رسول الله ﷺ بالوصية الجامعة: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك"(47)، ورغم صغر سنه، فقد طبَّق تلك النصيحة، ونقلها إلى غيره من الناس، وطبعت حياته بطابعها الإيماني.

والطفلُ بطبعه ميّالٌ إلى تقليد غيره، سواء في السلوك الحسن أو في السلوك السيّئ، ومن ثمّ فإنّ العملية التربوية ينبغي أن تراعي هذا الجانب الفطري في شخصيته. فعندما يشاهد الطفل فيلمًا، أو

يقرأ قصة، أو يستمع إليها، فإنه يميل إلى تمثّل دور البطل أو الشخصية التي يجد فيها ما يوافق ميوله، فيحاول قدر الإمكان محاكاتها وتقليدها.

ومن هنا تبرز أهميةُ الإفادة من هذا الميل الفطري، ولا سيّما في الأدب المرئي الموجَّه للطفل، إذ يُعدّ من أكثر الوسائل التربوية تأثيرًا، لسهولة وصوله إلى ذهن الطفل ووجدانه، دون حاجةٍ إلى جهدٍ كبيرٍ أو عناءٍ في التلقي.

ولابد أن تكون الأهداف التربوية في هذا الأدب أهدافاً سامية منتقاة من تاريخ أمتنا. من ذلك: تنمية روح الجهاد وبذل النفس والمال في سبيل الدين، لأن التربية الأنانية وحب الذات قادتنا لنكون أمة كغثاء السيل، كما أخبر بذلك النبي ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها» قالوا: أو من قلة نحن يومئذ؟ قال: "بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل"(48) تنمية روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة، لا انتظار المعجزات التي لن تكون.

وتقوم التربيةُ على غرسِ الاعتماد على القرآن الكريم والسنّة النبوية في تصديق الأمور والأحكام، بدلًا من الانسياق وراء مصادر غير موثوقة قد تقود إلى ترسيخ بعض التصورات غير الصحيحة. ومن هنا تبرز أهميةُ بناء الوعي الديني السليم القائم على الفهم الصحيح للنصوص، بما يعزّز توازن الشخصية الإيماني والعقلي.

كما ينبغي أن يُصاغ أدبُ الأطفال بروحٍ تبعث على العزّة والأنفة، وتُربّي فيهم قوة الإرادة وعدم الانكسار أمام مغريات الحياة، مع تقديم رؤية متوازنة للحياة تقوم على إدراك وجود الخير والشر، والسعادة والشقاء، بما يقي الطفل من مشاعر اليأس والتشاؤم والضغط النفسي.

وفي المقابل، فإنّ بعض أنماط القصص التي تثير الخوف المفرط أو توظّف صورًا مخيفة بشكل مبالغ فيه قد تُسهم في تكوين اضطراباتٍ نفسيةٍ لدى الطفل، ومن ثمّ فإنّ أدب الأطفال ينبغي أن يوجَّه نحو تعزيز الشجاعة والثقة بالنفس، وبناء شخصيةٍ قادرةٍ على مواجهة التحديات، في إطارٍ تربويٍّ متوازنٍ يراعي احتياجات الطفولة ويبتعد عن كل ما يثير الرهبة غير المبررة(49)

٦ .الأهداف الترفيهية

ولا بدّ أن يكون الهدفُ الترفيهي جزءًا أصيلًا من الأهداف التربوية السابقة، إذ يميل الطفلُ بطبعه إلى التسلية والترفيه، ويُسرع إليه الملل من الأساليب الجادّة إذا خلت من عناصر الجذب والمتعة. ومن ثمّ فإنّ تقديم العقيدة والتعليم والتربية في إطارٍ ترفيهيٍّ يسهم في زيادة تقبّل الطفل لها، ويجعل أثرها أعمق رسوخًا في ذهنه مقارنةً بالعرض الجاف الخالي من عناصر التشويق.

ويظهر ذلك جليًّا في تعلق الأطفال بالأفلام المتحركة، إذ رغم طابعها الترفيهي فإنها تُعدّ وسيلةً مؤثرةً في التعليم والتربية، لما تحتويه من عناصر جذبٍ بصريٍّ ووجدانيٍّ تُسهم في ترسيخ المعاني والقيم في

نفس الطفل، إلا أننا نجعلها للترفيه. قال عبد الفتاح أبو معال (كما ورد في بعض المصادر): "والفيلم المصور المسجل بالصوت والمصاحب للحركة يساعد الأطفال على إيصال المادة التعليمية إلى جميع فئات الأطفال، فهذه العناصر: الصوت والصورة والحركة، تقوي سرعة البديهة والذاكرة، وتغرز القدرة على الفهم والحفظ"(50)

غير أنّ طلبَ التسلية والترفيه للطفل لا ينبغي أن يصرفَ هذا الأدبَ إلى مجرد الإمتاع دون اعتبارٍ للأهداف التربوية الأخرى، إذ تبقى تلك الأهداف هي الأساس، بينما يُعدّ الترفيه وسيلةً لتحقيقها لا غايةً مستقلةً بذاتها. ويُظهر الواقع أن الاقتصار على توجيه الأطفال نحو التسلية وحدها قد أدّى في بعض الحالات إلى ترسيخ مفاهيم وقيم تتعارض مع المبادئ الدينية والأخلاقية.

ومن ثمّ، لا يمكن الفصل بين الأدب الترفيهي والأهداف التربوية، إذ لا يوجد أدبٌ ترفيهيٌّ معزولٌ تمامًا عن التأثير القيمي والتربوي. فالطفل حين يلوّن قصةً، أو يشاهد فيلمًا، أو يقرأ نصًا، فإنه يستمتع ويتسلّى، وفي الوقت نفسه يكتسب قيَمًا ومفاهيم مختلفة؛ فإن صيغت هذه المضامين وفق رؤية تربوية سليمة أفادت وبنَت، وإن تُرِكت لغير ذلك قد تؤثّر سلبًا وتُحدث ضررًا غير مقصود. والقاعدة الشرعية تقول: "درء المفسدة أوجب من جلب المنفعة"(51)

٧ .معايير تحقيق الأهداف

ولكي يحقق أدب الأطفال هذه الأهداف – الأهداف اللغوية والتربوية والترفيهية – لا بدّ من توافر مجموعةٍ من المعايير والضوابط التي تجعل من الأدب وسيلةً فعّالةً قادرةً على جذب الأطفال وإثارة اهتمامهم، بما يضمن تفاعلهم معه وتأثّرهم به، ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة على نحوٍ متكامل(52)

ومن أهم هذه المعايير: سلامة اللغة العربية الفصحى وخلوها من اللحن والضعف، وملاءمة المضمون للعمر العقلي والنفسي للطفل، والبعد عن إثارة المخاوف والرهاب غير المبرر، والتركيز على القيم الإسلامية الأصيلة كالشجاعة والجهاد والعزة والاعتماد على النفس، وتقديم الترفيه الهادف الذي يخدم الأهداف التربوية ولا يطغى عليها.

يتضح مما سبق أن أدب الأطفال ليس مجرد أداة تسلية، بل هو حملة تربوية متكاملة الأهداف: لغوية، تعليمية، عقدية، تربوية، ترفيهية. وقد بيَّنَّا كيف أن الوسائل الحديثة كالأفلام المدبلجة يمكن أن تخدم اللغة الفصحى إذا أحسن توظيفها. كما أكدنا على ضرورة أن تكون الأهداف التربوية مستمدة من ديننا وتاريخنا، وأن يُوظف الترفيه في خدمة العقيدة والأخلاق لا في هدمها. وأن توضع معايير واضحة لضمان جودة أدب الأطفال وتحقيقه للغايات المنشودة.

الهوامش

1: عبد الرحمن، عواطف، "مجلات الأطفال العربية: دراسة تحليلية"،ص 231

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وبشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط 1.

2. ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الحديث، 2003.

4. أبوالرضا، سيد، "النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية"، دار البشير للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1993.

8. أنيس، إبراهيم، "الأصوات اللغوية"، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970

. البقالي، أحمد عبد السلام، "تقنية الكتابة للطفل"، المجلة العربية للثقافة، مج 11، ع 21، تونس، 1991.

11. بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)، "الطفل واللغة العربية"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف، 1971.

12. بيره جكلي، زينب محمد صبري، "أدب الأطفال عند محمد سعيد العريان"، الطبعة الأولى، مكتبة دار العلوم (الشارقة) ومكتبة البلد الأمين (القاهرة)، 2001 م.

. حسان، تمام، "اللغة العربية معناها ومبناها"، الطبعة الثالثة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

. حسن، مها، "الفكاهة في أدب الأطفال"، الأجزاء 1-2، الطبعة الأولى، بيروت، دار الآداب، 2019.

. الحافي، جمعة، "فنيات كتابة القصة للطفل"، الطبعة الثانية، الرباط، منشورات بيت الحكمة، 2017.

18. حنة، محمد كامل، "محمد سعيد العريان" (سلسلة نوابغ الفكر العربي)، القاهرة: دار المعارف، 1981.

20. الدكتور عبد الله عبد الدائم، "تاريخ التربية وأصولها"، دار العلم للملايين، 1995م

24. زهران، حامد عبد السلام، "علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة"، ط 6، عالم الكتب، 2005.

27. سمك، محمد صالح، "أدب الأطفال: رؤية تربوية"، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.

30. شحاتة، حسن، "تنمية مهارات التذوق الأدبي" (وله أيضاً: "شعر الأطفال بين الواقع والمأمول" 2004، و"أدب الأطفال العربي").

32. شوقي، أحمد، "ديوان الشوقيات" (أو الشوقيات)، تحقيق: علي عبد المنعم عبد الحميد، الطبعة الأولى، بيروت، دار العودة، 1978 / والقاهرة، 1926.

35. عابد، فاطمة، "الخيال في القصة العربية للطفل"، الطبعة الثانية، الدوحة، دار روزا للنشر، 2020.

. عبد الرحمن، عواطف، "مجلات الأطفال العربية: دراسة تحليلية"، ج 1، دار الفكر العربي، 1984.

. عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، "قواعد الأحكام في مصالح الأنام"، مكتبة الكليات الأزهرية (القاهرة)، 1991 م.

. الغامدي، عبد الله، "القصة الدينية في أدب الطفل السعودي"، الطبعة الأولى، الرياض، نادي الرياض الأدبي، 2019.

47. القدسي، تغريد، "أدب الأطفال العربي الحديث"، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.

49. الناقة، محمود، "أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، 2018.

50. نجيب، أحمد، "أدب الأطفال: علم وفن" (وينظر أيضاً: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق)، ط 1، دار الفكر العربي، 1991

54. محمود حسن إسماعيل، ومحمود أحمد مزيد، "أدب الأطفال: أهدافه وخصائصه"، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.

المصادر الأردوية

60. اختر، سلیم، "بچوں کی شاعری"، الجزء الأول، الطبعة الأولى، کراچی، ایکسپریس پبلیکیشنز، 1995ء۔

61. اردو ریسرچ جرنل، "ادبِ اطفال: روایت اور مسائل"، اکتوبر 2018ء۔

62. اسماعیل میرٹھی، ویکیپیڈیا، 2022ء (ومعہ دیوان: "نظم کا جادو"، الأجزاء 1-3، لکھنؤ، 1965ء)۔

63. اشرف، خالد، "اردو بچوں کا ادب: تاریخ و شاعری"، الطبعة الأولى، کراچی، آکسفورڈ یونیورسٹی پریس، 2019ء۔

64. اعظم، عبد الرحیم، "پاکستان میں بچوں کا اردو ادب"، کتاب نامہ، 24 اکتوبر 2019ء۔

65. اقبال، علامہ محمد، "بانگِ درا" (لاہور، نیشنل بک فاؤنڈیشن، 1999ء / دہلی، 1975ء)، و"پیامِ مشرق" 1963ء، و"ضربِ کلیم" 1976ء۔

68. بھٹی، "بچوں کے کردار اور نفسیات"۔

69. بیگم، "پاکستان میں بچوں کا ادب: شناخت کی تلاش"، ج 1۔

70. پریم چند، "بچوں کے پریم چند" (تعمیر پبلیکیشنز، 2025ء) و کہانی "Alchetron") "Idgah، 2017ء)۔

71. جالبی، جمیل، "تاریخ اردو ادب"، الجزء الثاني، الطبعة الخامسة، لاہور، سنگِ میل پبلیکیشنز، 2010ء۔

72. جامعہ پنجاب، "اردو لغت"، جلد اول، لاہور، 1985ء۔

73. جعفر، أحمد، "اردو کی صوتیات"، الطبعة الثانية، لاہور، پنجاب یونیورسٹی پریس، 2010ء۔

74. چشتی، "اردو کہانیوں میں خیال اور حقیقت"۔

75. حسن خان، رشید، "بچوں کی تعلیم اور اردو رسم الخط"، الطبعة الأولى، کراچی، اکادمی علوم، 2015ء۔

77. حسین خان، مسعود، "اردو قواعد برائے بچے"، الطبعة الثالثة، لاہور، الفیصل پبلیکیشنز، 2005ء۔

78. حقانی، مشتاق، "بچوں کا اردو ادب: تاریخ و تنقید"، الطبعۃ الثانیۃ، لاہور، سنگِ میل پبلیکیشنز، 2014ء۔

79. خوشحال زیدی (ڈاکٹر)، "اردو میں بچوں کا ادب"، علی گڑھ، ایجوکیشنل بک ہاؤس، 1989ء۔

81. رحمانی، اکبر (پروفیسر)، "اردو میں ادبِ اطفال: ایک جائزہ"، جلگاؤں، ایجوکیشنل اکادمی، 1991ء۔

82. سبیلی، سید اسرار الحق (ڈاکٹر)، "بچوں کا ادب کیا ہے؟"، جہانِ اردو، 14 جنوری 2016ء۔

83. سلیم، رشید، "پنچ تنتر کا اردو ترجمہ"، الطبعۃ الثانیۃ، دہلی، ایجوکیشنل پبلیشنگ ہاؤس، 2016ء۔

84. عصمت چغتائی، "تین اناڑی"، ((The Indian Express، 2018ء۔

86. کرشن چندر، "ہمارا گھر" (Goodreads، 2023ء) و "الٹا درخت" (KitaabNow، 2022ء)۔

88. مرزا ادیب، "چچا چونچ" 1975ء، و "بچوں کا ادب: ایک جائزہ" 1988ء، و "بچوں کے مرزا ادیب" 2025ء، و "صحرا نورد کے رومان" 1981ء۔